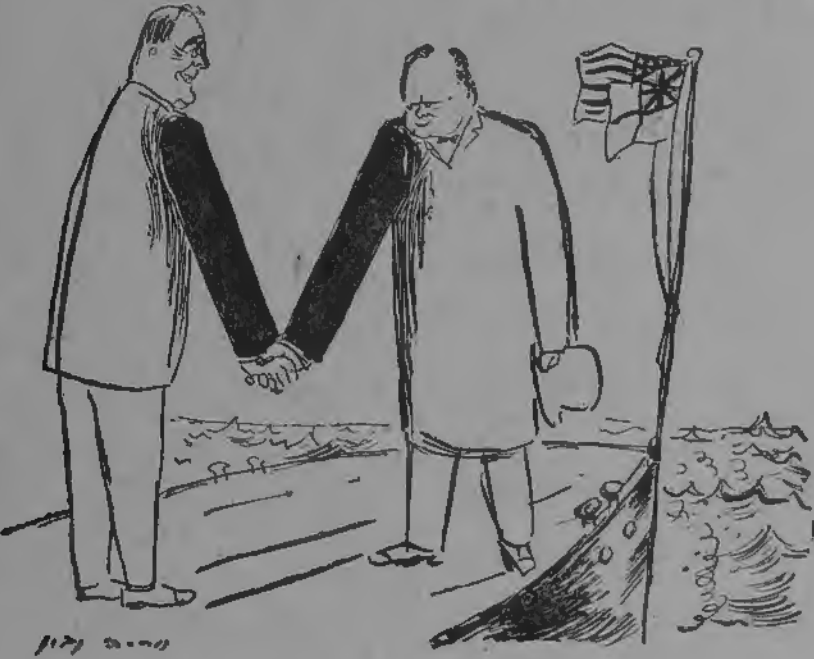


Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
. O. B. 199 Telephone 3880



المقالة التاريخية بين روزفلت وتشترشيل
اليدان المتصافحتان تشكّلان حرف V. رمز النصر
رسم كاريكاتوري للرسماء إ. نافون

الاصبغة والادهان . وشمعة قاعة ملحقة
خاصة تعرض فيها منتوجات البحر الميت.
الصالة السابعة

تعرض فيها اعمال يدوية فنية
ومنتجات الفخار وانواع الالاعيب
للاولاد - على الطراز الاربى الحديث
المتقن.

الصالة الثامنة

تتجوزى جميع النسوجات
الفلستينية الحديثة وملبوسات الازياء
(الموضة). وتذكر بهذه المناسبة انه
يوجد فى القاهرة معرض فلسطينى آخر
صغير اوشك ان يكون دائماً، وهو
خاص بمنتجات الموضة وبعض اللوازم
الاخرى.

الصلة التاسعة

وفيهامعروضات شتى متنوعة، لها صلة بلوازم الجيش. وهذه القاعة اهمية خاصة في الظروف الحاضرة. وبديهي ان يثير المعرض اهتماماً عظيماً في الدوائر المصرية، والاقتصادية منها بصورة خاصة، بما تجلئ فيه من دلائل التقدم العظيم النادر، الذي نالته فلسطين تحت الانتداب البريطاني. والزارئ المصري سيري في هذا المعرض نموجاً من القوالب ايجابية، البانية، الكامنة في نفوس سكان فلسطين، تلك القوة التي نقلت نتائج الاختراعات الاروية الصناعية الى فلسطين.

ی۔ پن دور

وجاء في رسالة أخرى : زار صاحبها
الجلالة الملك فاروق والملكة فريدة المعرض
في يوم الجمعة الثمانيات وتجولا في صلاته
واظهرا اهتماماً كبيراً بمعرضاته.

واتصل بي من مصدر موثوق به
 ان نجاح العرض من الوجهة التجارية
 تجاوز الحد المأمول بكثير. وان بعض
 الشركات العارضة تلقت طلبات هامة
 بمبالغ جسيمة.

الفلسطينية السابقة.

الصلاة الاولى

نظمت الصلاة الاولى بصورة شرقية
جمعة، وتعرض فيها نماذج كثيرة من
الاشغال البدوية الجميلة لعرب فلسطين
ومنسوجات البدو والفلاحين الخ.

الصلاة الثانية

تعرض فيها لوازم الصحة واولئ
للشفيات وهى - عدا صابون
نابلس - من المنتجات الصناعية
الحديثة في تل اييب وحيفا الخ.
وتشمل آلات في غاية من الدقة
والضبط (من منتجات ورشات الجامعة
العبرية الخ) وادوية ومستحضرات طبية
متنوعة التي يحتاج اليها الشرق حاجة
كبيرة، والتي تنفرد فلسطين دون كافة
بلاد الشرق بانتاجها.

الصالة الثالثة

تعرض فيها للمأكولات والمشروبات
وانواع الدخان. وتبرز بصورة خاصة
فيها معامل الريات والفواكه المحفوظة،
التي تزود الآن الجش بعشرات من
الطونلات يوميا. وهناك خور ريشون
اصيون المشهورة، ومنتجات «شمين»
و«يسهر» ومنتجات الدخان والكبريت
العربية الخ.

الصالة الرابعة

تعرض فيها الماكينات والآلات
للزراعية، الخ. وفي هذه الصالة بعض
معروضات ثانوية لا صلة مباشرة لها
بالمالكات.

الصلاة الخامسة

تعرض فيها مواد البناء وآلات كهربائية والآات كثيرة اخرى (مصايح كشافه، وآلات لصقل الاحجار الثمينة، «تعرض فور ماتورات» الخ).

الصالة السادسة

تعرض فيها أوائل المكاتب وأنواع

وصف المعرض الصناعي الفلسطيني

لمندوبنا الخاص

الصحافيين فاجاب باننا وبساطته
التي يمتاز بها على الاسئلة الكثيرة
التي وجهت اليه . اما رايه في المعرض
فيلخص بما يلي : « ان ما كنت اعرفه
هو ان فلسطين تنتج الامار الحمضية والمواد
الكياوية من البحر الميت . لذلك فان
هذا المعرض هو لي بمثابة اكتشاف
ذي تأثير عظيم » . وقد تحدث الجنرال
طويلا مع الخواجة ايدلن ، من
روساء شركة المعارض في تل ابيب ، عن
المعارض الفلسطينية السابقة للصناعة
والزراعة .

اما لستر ليتلون فقال انه مطلع على مجهودات الصناعة الفلسطينية منذ زمان. اما للنتوجات المروضة هنا فانها تفيد ادارة الحرب بصورة خاصة. ومما قاله حسين سري باشا: «ان العروضات تثير في عواطف الرضى والاعجاب. لقد انشأتم صناعة عظيمة ونحن مقتبطون لرؤية نتائج عملكم مروضة هنا في بلادنا. كنت دائما من انصار الفكرة القائلة بان على البلاد المجاورة ان تتعاون في العمل وان تقطع الواحدة من تجارب الاخرى. ان الغرض هو انتاج جيد ومن رخيص. نحن مستعدون ان نشترى منكم بعض المنتوجات التي لم نفلح في انتاجها في بلادنا».

...

اما للعرض نفسه ، اي الصالات والعروضات ، فهو مزيج حسن موفق بين رونق الشرق وتقدم الغرب ، وقد اثنى الجميع على جهود ارسام الهندس المعروف في تل ابيب ، لحائاتي ، الخبير في تنظـم المعارض



سفينة التزه «بونوماك» التي بأوى إليها الرئيس رفلت كلما اراد الاستراحة من ضجة العاصمة. ويرى فيها مع بعض اعوانه

امتاز افتتاح للعرض الفلسطيني في القاهرة في ١٨ الجاري بحضور رجالات سياسية وعسكرية بارزة ، تذكر منها الوزير البريطاني المستر ليتتون ، ممثل حكومة جلالة الخاص في الشرق الاوسط ، والجنرال اوكنيلك القائد العام للقوات البريطانية في الشرق الاوسط ، والسرهانول ماك مايلك، للدنوب السامي لفلسطين، وغيرهم من كبار البريطانيين في الشرق، وحضر حفلة الافتتاح من كبار المصريين، رئيس الحكومة المصرية حسين سرى باشا ووزراء آخرون؛ كما حضر بعض كبار الفلسطينيين من العرب واليهود وغيرهم من كبار رجال الصناعة والتجارة الصحافة الخ.

وقد انتهز الصحافيون الفرصة
لتحدث الى بعض كبار الزائرين اخص
بالتكر منهم : الجنرال اوكينك والمستر
يلتون وحسين سري باشا .

لقد اظهر الجنرال اوكينك هتما عظيميا بجميع معروضات العرض وتوقف بصورة خاصة امام بعض المعروضات التي فيها - على ما يظن - فائدة مباشرة لادارة الحرب . وكان يلقي اسئلة كثيرة على مراقبيه من كبار الموظفين البريطانيين ، الذين لهم صلة بتنظيم العرض . وقد اعرّب عن اعجابه باتقان النسوجات الفلسطينية واطرى على جودتها وجودة اللبوسات لصنوعة منها . كما لفت نظره المتوجات والاسلاك الشائكة ، ومتوجات الالومنيوم (كاوتشوك) شركة « هامناير » الخ . وكان الجنرال لطيفا جدا مع



اللورد موين — وزير المستعمرات

رفع مستوى المعيشة
من أهم أهداف وزارة المستعمرات

بقصد بذلك تحسينات مؤقتة او طيفية
عرضية فقط ، بل انما قصده وضع
برنامج شامل يتطلب تنفيذ عدة سنين .
ويع ان للجهود الحربى الهائل يستهلك
الآن جميع مصادر الدخل فى الامبراطورية
البريطانية ، والواجب يفرض على
سكان الامبراطورية بذل كل ما فى
استطاعتهم فى سبيل هذا الجهد ، فلوزير
يقول بصراحة ان تلك الطبقات فى
الاستعمارات التى لم يبلغ بعد مستوى
حياتها الحد الانسانى الادنى ، تعنى من
تقديم التضحيات المالية المطلوبة من
الراعايا البريطانيين عامة . لا بل انه
يطلب من الحكومات عدم تأجيل ، حتى
فى اثناء الحرب ، تنفيذ المشاريع الضرورية
لرفع ذلك المستوى الغير العادل . وبين
الوزير ان الدافع لعدم تأجيل هذه
المشاريع هو انسانى وسياسى واقتصادى
ادارى فى آن واحد .

ولا نستطيع كتم سرورنا ازاء
تكرار هذا الرأي في نشرته مرات عديدة
لانه مذهب ثابت لديه ، تفوق اهميته
مائر الشؤون التي تعالجها النشرة .
يقول اللورد موين باث رأي وزير
الاستعمارات السابق ، المرحوم اللورد
لويد ، الذي يقول بان المشاريع الخيرية
الاصلاحية ستفقد بمقدار استطاعة
الحكومة على تنفيذها بالوسائل المحلية
مناسب ، من الواجب ان يفسر بمرونة
ليس بمعناه الحرفي ؛ وان اللورد لويد
ف نفسه اراد ان يبلغ حكومات المستعمرات
لتفسير الصحيح لاقواله ، ولكن مرضه
اقاه عن ذلك .

لسنا من المبaleين في التناول
نا في مقدور حكومة فلسطين
مثلا، التي أرسلت إليها هذه النشرة
بضا، تنفيذ من المشاريع بهذا الصدد
(القمة في الصفحة ٢)

نشرت جريدة «بالتاين بوست» فقرات من نشرة دورية أرسلها وزير المستعمرات الحالي، اللورد موين، إلى جميع حكومات المستعمرات وبلاد الانتداب البريطانية. أما فحوى هذه النشرة فهو تعليقات عن حصر الواردات من الخارج وبالتالي حصر الاستهلاك في الضروريات دون الكماليات؛ وإمداد المساعدة للمجهود الحربي البريطاني بواسطة القروض والتبرعات؛ واعداد مشاريع لترقية البلاد وأحوال سكانها فيما بعد الحرب؛ وضريبة الدخل، الخ. لكن مالفت نظرنا بصورة خاصة في هذه النشرة - ما ورد فيها من الإرشادات والتواصي حول رفع مستوى الحياة في المستعمرات البريطانية.

انا نعلم بان اللورد موين كان على اتصال قريب بشؤون شروط الحياة في المستعمرات البريطانية وبالاخص بشروط الطبقات الفقيرة، المستغلة من قبل اصحاب الاراضي وارباب المصالح الاقتصادية الاخرى . وقد درس هذه المسألة عن كثب لما تعين رئيسا للجنة الملكية التي عهد اليها بتقديم الاقتراحات بشأن تحسين شروط العمل في جزر الهند الغربية . وكانت النتيجة انه قدم اقتراحات بعيدة الرمي بهذا الشأن . لذلك فان الملاحظات التي ابدتها في النشرة التي نحن بصددھا ، حول واجب حكومات المستعمرات نحو الطبقات الشعبية التي لم تبلغ بعد المستوى المنشود ولو بالحد الأدنى ، هي برهان على استمرار عناية الوزير واهتمامه بحالة الطبقات العاملة الفقيرة .

يقول الوزير في نشرته ان السعي وراء تحسين الشروط العامة في المستعمرات ينبغي ان يكون حجر الزاوية في سياسة المستعمرات . وبلوح الوزير انه لا

(البقية في الصفحة ٢)

في عنق الحكومة!

العمال وعلاوة غلاء المعيشة

حرمانهم منها يحرمهم من ضروريات الحياة

ما من احد يقري بان العالم الآن يحتاج ازمة مالية خانقة لم تسلم منها طبقة من الطبقات وان كانت هنالك ثمة فوارق بين طبقة وأخرى، واولى الطبقات التي شعرت بوطأة هذه الازمة وذات مرارتها هي طبقة العمال الغير الموظفين في الدوائر الحكومية، لانهم يعملون ساعات طويلة من النهار وشرطاً من الليل باجور ضئيلة لا تكاد تقوم باودهم او تغطيهم عيش الكفاف الذي شاطروا حياتهم، فهزلت اجسادهم وركت جلودهم ودقت عظامهم. ومنهم من يعمل خسة اشخاص او اكثر يتحتم عليه ان يكفل لهم اسباب العيش ويوفر لهم سبل الحياة باجره الزهيد في مثل هذه الازمة التي ارتفعت فيها اسعار المؤن والحاجيات، ومال سعر كل شيء في الحياة الى الارتفاع الشديد، هذا الارتفاع الذي شكاً من وظائفه الموظفين الرسميين الذين يتقاضون رواتب ثابتة اقل ما يقال فيها انها تضمن لمقتاضيها الرفاهية والهناء وحياة الاستقرار فقاموا يطالبون بعلاوة غلاء المعيشة لا فرق بين موظفي دائرة وأخرى. وقد اجبوا الى طلبهم فصرفت لهم العلاوات فاصبحوا يتمتعون بخير: العلاوة والراتب اما العمال فليس امامهم الا ظلام الورشات وضجيج المصانع وضنك الحاضر وتيجم المستقبل وعبوس الايام، اذا دخلوا بيوتهم بعد عناء العمل واجهتهم وجوه شاحبة وعيون زائفة ومعد جائعة تزو الى ما تبغ به. فهذا عامل يعمل تحت ابطه رغيفين من الخبز الامر الخاف يلقى بها الى زوجه لتقسمها بين اطفاله، وذلك يعني طفلة للحببة الى روحه ونفسه «بفستان وعروس» يوم العيد فاذا بك طفلة

هذه كلمة عاجلي نسوقها للمسؤولين وعلى رأسهم المستر جريفس مدير مكتب العمل العام في القدس علنا ترى لها اثر في القريب العاجل واننا ننتظرون.

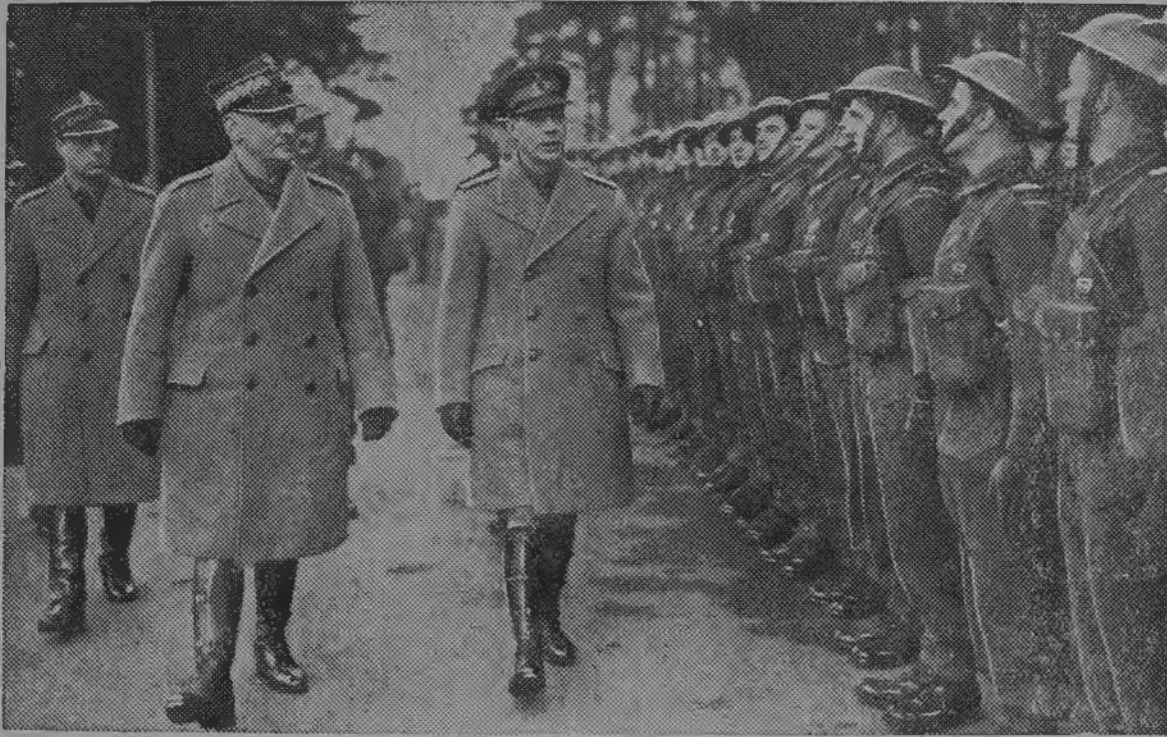
عن جريدة «العراق القديم»

رفع مستوى المعيشة

(القية من الصفحة ١)

اتناء الحرب. ان الجهود الحربية البريطانية لا عظم من كل ما تخيله احد منا في الماضي. وهذا الجهد هو بصورة مباشرة او غير مباشرة مجهود لصالح سكان الامبراطورية اجمعين. لكن اهمية التعليلات التي وردت في النشرة هي في الاتجاه السياسي الجديد التي تم عنه اراء للمستعمرات وخير سكانها. ان

تعليمات الوزير من شأنها ان تبعث تياراً من النشاط المفيد للمستعمرات البريطانية، وتعد الشروط والمشاريع لتحسين الحياة فيها لسواد الشعب والطبقات الفقيرة وعلى اساس هذه القواعد الهامة يستطيع العامل والفلاح في كل ارض يرفرف فوقها العلم البريطاني، حامل بشري التقدم والندية، ان ينظر الى المستقبل بقلب واثق، مطمئن.



صاحب الجلالة الملك والملكة يستعرضان برفقة الجنرال شيكورسكي معسكر جيش بولوني في مكان ما في سكتلاندا

من رجال الساعة

الجنرال شيكورسكي

رئيس حكومة بولونيا في المهجر

يتكرر في الآونة الاخيرة ذكر اسم الجنرال شيكورسكي، رئيس حكومة بولونيا في المهجر (مركزها الآن في لندن). لذلك احبنا ان نقدم لقرائنا الكرام نبذة من ماضيه الحافل بمجاولات وتطورات هامة.

عندما بدأ للرحوم ييلسودسكي، زعيم حركة تحرير بولونيا في الحرب العالمية السابقة، بتنظيم صفوف الشبان البولونيين، كانت شيكورسكي يعمل كمهندس في مدينة لفوف بعد ان اتم دراسته. وكان ذلك قبل نشوب الحرب

لكتاب حربي في نشره الجنرال شيكورسكي بعد الحرب السابقة. ولشيكورسكي كتب عديدة هامة في الفنون الحربية.

خدم شيكورسكي وطنه بصفة رئيس اركان الحرب حتى سنة ١٩٢٢. وفي تلك السنة نشبت اضطرابات سياسية خطيرة بين الاحزاب البولونية، فادت الحزبات بين الاحزاب الى مقتل رئيس الجمهورية البولونية (ناروتوفيتش) وسادت الفوضى جميع نواحي الجمهورية الفتية. ولما بلغت الازمة اشدها، تولى الجنرال شيكورسكي السلطة - وكان عمره آنذاك ٤١ سنة - فوطد النظام بيد من حديد.

لم يكذب يقبض الجنرال شيكورسكي على زمام السلطة حتى غادر ييلسودسكي العاصمة البولونية واتزوى الى حين في بيته الصغير للتواضع بالقرب من العاصمة. ثم دارت الاوار واضطر الجنرال شيكورسكي الى الاستقالة من منصب الرئاسة وعاد الى مدينة لفوف، حيث شغل منصب قائد فيلق. وفي شهر مايو ١٩٢٦ انجز الزعيم ييلسودسكي انقلاباً عسكرياً واستولى على العاصمة بواسطة بعض فرق من الجيش للخلصة له. وعندما نشبت تلك الثورة توجهت الحكومة القانونية الى خصم ييلسودسكي الاله، الجنرال شيكورسكي، واستنجدت به. وما لا شك فيه ان قوة الجنرال العسكرية كانت تفوق في ذلك الحين

قوة الزعيم الثائر، وكان في استطاعة الاول الانتقام من خصمه. لكن الاحوال السياسية الخارجية كانت حينئذ غير عادية، لا بل انها كانت تهدد بولونيا باغارة اجنبية في حال اضطرام نار الحرب الداخلية فيها. لذلك قرر الجنرال شيكورسكي منع الحرب الداخلية ولو كلفه ذلك اعطاء الفرصة لخصومه للتسلط على الحكومة البولونية. وهكذا رجعت كفة الاعتبارات العامة، الوطنية على الاعتبارات الشخصية، فاختار شيكورسكي الى السكون ولم يتدخل في الحوادث الدامية التي دارت في وارسو، والتي اسفرت عن عودة ييلسودسكي الى السلطة حيث ظل الى يوم وفاته (عام ١٩٣٥).

كانت حالة الجنرال بعد انتصار ييلسودسكي لا تطاق، لان الثقة المتبادلة بين الشخصيتين كانت مفقودة. وفي النهاية رأى الجنرال نفسه مضطراً الى مغادرة بولونيا كمهاجر سياسي. وقد سكن منذ ذلك الوقت في باريس حيث تابع اجاعته العلمية في الفنون العسكرية. وقد ألف هناك كتاباً شاملاً عن «حرب المستقبل»، ادهش الاسباط العسكرية بما تضمنه من سعة الاطلاع وثقافة النظر. وقد كرس بحثه في السنين التي سبقت الحرب العالمية للوقوف على ماهية التسليح الألماني النازي ومقداره، حتى اصبح من اكبر الخبراء في هذه الناحية. وبديهي انه كان من اشد المعارضين للسياسة البولونية الخارجية، التي اعتمدت على وعود هتلر بالخلافة المخدرة. لا بل انه لم يفتأ يندر الامة البولونية من النتائج الوخيمة التي ستجرها عليها السياسة البولونية الرسمية، حتى ان بعض الكتاب يرون شبهاً بينه وبين المستر تشرشل من هذه الوجهة اذ ان كليهما اندر حكومته من خطر النازية الحربية.

لما نشبت الحرب بين بولونية والمانيا توجه الجنرال ترواً الى السفارة البولونية في باريس وعرض نفسه لخدمة امته. لكن الحكومة البولونية (القية في الصفحة ٣)

وهو يذكر من هذه الناحية ما يقال عن ملك سلوان الحكيم انه كان يفهم لغة الحيوانات والطيور والاعشاب الخ. لذلك لا يعجب احد ازاء مقدرة طاغور السامية التي تتجلى في اناشيده للاولاد. انه كان من النادرين بين شعراء العالم من حيث فهم عالم الاولاد وخواطرهم، حتى انه انجب ذلك المشروع التهذيبي الجليل ونفى به تأسيس مدرسته القروية المشهورة في شانتينيكيتان.

لقد صاغ طاغور شعره في اشكال شق من اناشيد وشعر منثور وقصص نثرية وروايات الخ. لكن كتبها واحد: الحب! حب الانسان، وحب الطبيعة، وحب القوة الروحية السامية، التي تشمل العالم برحمته. انه الحب الناتج عن فهم عميق لقيمة الكون: السعي الغير المنقطع وراء استكمال الزاوية الانسانية والطبيعية الى ان تواف وحدة منسجمة متضامنة.

فهو يعارض نظام الطبقات الهندية الجامد كما يعارض انزال المرأة الهندية وحجرها، ويقاوم نظرية التشاؤم. وقد وضع امام ابناء امته نموذجاً لاندماج النظريتين - الشرقية والغربية - في قصته الشهيرة: «البيت والعالم». نعم، ان طاغور ذلك الشاعر الفيلسوف للتعق، الروحاني، يدرك مزايا العالم الغربي العظيمة كما يدرك عيوبه العظيمة ايضاً. وهو يتعد كل البعد عن هؤلاء الشرقيين الذين يرفضون المدنية الغربية بالجملة بسبب ادراكهم السطحي وعدم رؤيتهم الحقائق كما هي بعين مجردة عن التعصب. لا بل ان طاغور ينبه الشرق ويلفت انظار ابنائه الى الفوائد العظيمة الكامنة في الغرب.

يمتاز شعر طاغور بمقدرة نادرة على التقاط اصوات وحركات الكون من اخفاء، اي التي لا تسمعها الاذن البشرية الطبيعية، الى مختلف الرنات والانغام والاصوات السموعة، العالمية.

بالفرق بين الاجناس والبلدان، بين الشرق والغرب، وبين الشمال والجنوب. فطاغور لا يدرك الكون بقوته العقلية فقط، بل هو يدركه قبل كل شيء آخر بقوته النفسانية، قوة الوحي التزيه الطاهر، تلك القوة التي توحد بين الطبيعة والانسان توحيداً تاماً. ولم يكن طاغور شاعراً فطرياً، بل توارثت فيه كنوز الثقافة والتقدم الشرقيتين والقرينيتين معاً. ان شعره يمتاز برقة وعظمة شعوره واحساساته الداخلية. ومن جهة اخرى فطاغور لا يشبه قديسا هنديا عديم الارادة العقلية. كلا! انه من هذه الناحية يشبه كبار زعماء الروح في العالم وقد استوحى بالارادة الفعلية الغربية، تلك الارادة التي يمتاز بها في عصرنا - على وجه العموم - الغرب عن الشرق. ومع ذلك فطاغور يقف ازاء الغرب منتقداً عيوبه كما انه ينتقد عيوب الشرق ويعيوب امته قبل غيرها.

جمال هذا الشعر وعمقه قد ظلا محجوبين عن القراء الاجانب، لان هذا الجمال لا يتجلى الا في الاوزان الخاصة باللغة البنغالية، وهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالموسيقى. اما طاغور فقد قام بنفسه بوضع الالان لانشيده، لا بل ان مصدر شعره والنبوع الذي تنفجر منه الكلمات، فذلك يحق ان يسمى طاغور شاعراً عموماً اذا اعتبرنا ان التشيدهو لغة الشعر الحقيقية. ولهذا ايضا احب ابناء اممة طاغور شعره وهاموا به. اما كنه الموسيقى الهندية فهو لغة الطبيعة، التحدث المباشر بين الرجل والطبيعة، اي وسيلة اندماج في الكون.

ما هو سر اعجاب الغير الهنديين والاروبيين بصورة خاصة بشعر طاغور الشرق بكل معنى هذه الكلمة؟ ان السر هو في العمق الانساني الذي لا يقر

رابندراناث طاغور

شاعر الهند والانسانية



طاغور في آخر ايامه لدى دخوله جامعة سكونا لافاء محاضرة فيها ليس شعر طاغور معروفا بلغته الاصلية الا لقليلين من الغير البنغاليين. وقد توفى مستشرق سويدي في سنة ١٩١٢ الى اكتشاف هذا

الشاعر الكبير عندما زار الهند، فتأثر كثيراً من شعره، حتى انه بعد عودته الى وطنه افلح في التأثير على اعضاء لجنة توزيع جائزة نوبل السنوية للادب، فتمتحت اللجنة الجائزة عن سنة ١٩١٣ لطاغور. ومنذ ذلك الوقت اصبح شهر طاغور عالمية بعد ان لم يكن يعرف احد في اروبا من قبل. وقد نقل طاغور بعدئذ شعره من اللغة البنغالية الى اللغة الانكليزية وبهذه الوساطة تمكن العالم للتمدن من الوقوف على قيمة شعره والاعجاب به. وشعر طاغور ترجم الى معظم اللغات العصرية (ومنها العربية والعبرية ايضاً). وقد قام الكاتب العبري للرحوم داود فريشمان بالترجمة العبرية بمقدرة فائقة). لكن

كيف يعيش زعماء فرنسا

في معتقل «شازيرون»؟



ادوار دالادي

كان حتى في ايام سؤدده يحيا حياة بسيطة، وكان كثيرا ما يتنصر لان اشغاله لا تسمح له بالتفرغ الى الرسم الذي يشغف به. اما الآن فالجمال واسع امامه للانكاف على هذا الفن الجميل، وبالفعل فانه يقوم الآن بصنع لوحين في آن واحد.

يرتدي غاملان بذلة عادية قائمة اللون يبدو فيها كأنه طيب وقور لا قائد عسكري. ويقول حرسه بان الجنرال لا يدي قلقا لمسير عاكنه اذ انه واثق من برأته. وقد لاق صعوبة كبيرة للعثور على حمام يتولى الرفافة عنه. فشاهير الحامين الفرنسيين اما نزحوا عن البلاد او ان الحكومة الجديدة ترتب فيهم. واخيرا بعد جهد كبير وجد غاملان حماما غير معروف من ضواحي باريس قبل ان يتسلم قضيته.



بول رينو

رينو: وليس هذا بالامر الغريب فان رينو الذي كان له رهط كبير من الاصدقاء والمعينين قبل اقول نجمه، لم يسهل عليه هو ايضا ان يجد من يدافع عنه. وقد طلب من رفيقه دى مونري - الذي كان وزيرا في حكومته - ان يقوم بهذه المهمة، فرفض هذا الاخير مد المساعدة لرفيقه في السابق. وربما سيغتر رينو الى قبول الحامي الذي تعينه له المحكمة. غير ان هذا الامر ليس بكبير الاهمية لانه نفسه متضلع في القانون وخطيب بارع.

ومحافظ رينو، او «الصيني الصغير» كما يلقبونه في باريس، على دماثة خلقه ومزاجه اللطيف، ذلك المزاج الذي يمتاز به ابناء جنوب فرنسا، والشهور عنه انه كانت له عدة مغامرات غرامية في باريس. ولكنه لم يشعر بالحاجة الحقيقية الصادقة الا نحو الدوقة هيلية دى بورت التي تعد من اكبر مغامرات القرن العشرين. وقد كانت الدوقة تميل الى الالمان في الآونة الاخيرة وحاولت التأثير على عشيقها بهذه الروح.

بعد ان استقال رينو حاول السفر معها الى امريكا، ولكن طارئا خفيا حدث لها في الطريق ذهبت الدوقة فخيتة؛ اما رينو فخرج ونقل الى بيرسبوليت مسقط رأسه. ولما حضر الجنود لاعتقاله كان لا يزال طريح الفراش.

دالادي: من اغرب ما يذكر عن دالادي انه لم يزره احد منذ ان اعتقل حتى الآن. وقد طلب ابنه جان السلاح له برؤيته، ولكن حكومة

على مقربة من بلدة ريو في قسم فرنسا للمحتل يقع قصر «شازيرون». كان هذا القصر في القديم مقرا للنبل من آل لاروشفوكو، اما اليوم فهو تابع لحكومة فيشي التي اتخذته معتقلا لكبار الرجال السياسية.

في كل يوم بين الساعة التاسعة والعاشر صباحا وكذلك بين الرابعة والخامسة بعد الظهر، يرى في ساحة القصر الواسعة بضعة اشخاص يتنزهون كل على حدة وفي المكان المعين له. ترام سيرون واجين، غارقين في مجور الهواجس والافكار، تحت رقابة حراسهم المسلحين. اولئك هم اقطاب فرنسا قبل اندحارها: دالادي، ماندل، الجنرال غاملان، ليون بلوم، ورينو، الذين ينتظرون موثلهم امام القضاء. وقصر شازيرون واسع الاكتاف يشتمل على ثمانين غرفة، منها عشر مشغولة. وقد خصصت لكل من السجناء غرفة واحدة؛ الا ان غرف السجناء انتخب بحيث تكون متباعدة عن بعضها البعض قدر الامكان؛ والحراس من جهتهم يحرسون اشد الحرس على ان لا يتقابل السجناء ولا يتحادثون.

يفصل السجناء كل في غرفته ولا يسمح لهم بالاغتسال في الحمام الا مرة في الاسبوع، وتقدم لهم وجبات معينة من الطعام تضاهي بكميتها وجودتها ما يقدمه مطعم بسيط لزيائته. وقد طلب رينو ان يؤتى للقصر بطباخ ملائم من باريس فلم يجب الى طلبه. ويسمح لكل سجين ان يتسلم رزمة واحدة فقط من الخارج في الاسبوع. تتألف فرقة الحرس في القصر من ٢٤ من موظفي الشرطة و ١٥٠ جنديا. وقد ابدل رجال الحرس مرتين الى الآن خوفا من ان تنشأ بينهم وبين السجناء علاقات وواصر مودة تعيقهم عن القيام بواجب الرقابة بكل صرامة.



الجنرال غاملان

الجنرال غاملان: لم نكسر الجيوش الالمانية تخترق الحدود الفرنسية من جهة بلجيكا حتى عزل الجنرال غاملان من منصبه. وراجبت على اثر ذلك اشاعات شتى حول الجنرال المزلول؛ والحقيقة انه قبع عدة سابيع منفردا في بيته المتواضع، الى ان التي القبض عليه وارسل الى شازيرون. ولم تؤثر حياة السجن على غاملان بقدر ما اثر على سائر المعتقلين. ذلك ان غاملان

خطورة حال ماندل بصورة خاصة، فهو يهودي، وكذلك كانت في السابق موضع ثقة كليانسو ومحبته؛ وهذا مالا يفره له المحافظون وقواد الجيش. والالمان يكرهون ماندل ايضا لانه هو الذي «حرض فرنسا على الحاربة» - على قولهم - وهم يطلبون اعدامه للبرهان على حقيقة خنوع حكومة فيشي ورضوخها لسلطتهم. ومع كل هذا لم يجد اليأس الى نفس ماندل سيلا، وهو يحافظ على نشاطه وعاداته دون ان يغير منها شيئا.

ولماندل اصدقاء عديدون مخلصون يزورونه ويقدمون له الهدايا. ومن اطرف ما يذكر بهذا الصدد انه بعد اعتقاله ببضعة ايام ظهرت في فيشي السيدة بياتريس بريق المثة الحسناء الشهيرة في فرقة «كوميدى فرانسيز». ولم كانت الدهشة عظيمة عندما عرف ان غاية مجيئها كانت طلب اذن لزيارة ماندل. ولما سئلت بأى شأن تريد زيارة ماندل اجابت:

— اريد ان اتزوج منه.

ولا تسل عن استغراب الموظفين لدى سماعهم هذا الجواب! وقد حنروها



المارشال فوروشيلوف - قائد الجيش الروسى في منطقة لنتفرد

الجنرال شيكورسكى

(البقية من الصفحة ٢)

لم تقبل عرضه بدون ملاحظة الى ان اقتحت الجيوش النازية بولونيا وهاجرت حكومتها من البلاد واصبح اعضاؤها جميعا مهاجرين مثل الجنرال شيكورسكى. ولما بدأت فلور البولونيين تنظم قواها الباقية على ارض فرنسا من جديد، كان طبيعيا ان تؤول مهمة رئاسة الحكومة البولونية في المهجر الى الجنرال التقدير الحازم البعيد النظر. وجدير بالذكر ان في حكومة شيكورسكى يشترك ايضا ممثلون لطبقات العمال والفلاحين، الذين يؤلفون الاكثرية الساحقة في الامة البولونية، والذين سوف يلعبون دورا رئيسيا في نهضة بولونيا بعد النصر. اما رئاسة الجنرال شيكورسكى، وهو ليس من الفلاحين او العمال، فهي تعبر عن وحدة الرأي والغاية التي تصبو اليها الامة البولونية على مختلف طبقاتها في الوقت الحاضر: الا وهى طرد النازيين من ارض بولونيا بمساعدة الحليفة الكبرى، بريطانيا العظمى.

...

من عواقب هذا الامر وما قد يحجره على مستقبلها في عالم التمثيل، ولكنها لم تنأ عن عزمها. وبعد مدة منح بعقد القران في القصر وكان الشهود الوحيدون بعض اصدقاء العروس.

ليون بلوم: منذ اليوم الذى اسر فيه بلوم - رئيس حكومة



ليون بلوم يخطب

باب الطرائف والظرائف

حيث يكون الربيع، ثم اذا ما انقضى الفصل في ذلك المكان وحل في غيره رحل هو ايضا الى ذلك المكان الجديد، وهكذا دواليك. وعلى هذه الحال عاش ستين في ربيع دائم. ولفسد ما دهش عندما تبين ان هذا النظام في العيش لم يكن له اقل تأثير حسن على انتاجه الادبي لا بل انه لم يمد قادرا على الانشاء والتأليف قط. ولا مجال للتأويل باثر التنقل والسفر والتغلب قبل ذلك. لم يبق اذن سوى التقرير بان «الربيع الدائم» هو الذى اوهن قواه. فضلا فانه لما عدل عن مطاردة الربيع وقع في مكان واحد وتحمل تقليات الفصول المتتابعة، عادت قواه اليه واصبح من جديد قادرا على العمل والانشاء.

ان كياتا الجسمي مكيف وفقا لنظام تتابع الفصول المختلفة. فالخريف والشتاء ضروريان لنا لتنشيط الامة واعادة القوى، اما الربيع الدائم فانه باستغلاله القصي لقوانا يضعفها ويؤدى الى خولها وركودها.

الدموع بكادة مطهرة من المعروف ان الدموع تحوى مادة تدعى «ليزوسيم» في استطاعتها اذابة وازالة بكتريا (كائنات ميكروسكوبية ذات خلية واحدة) التعفن. وفي السنين الاخيرة بدأ مختبر التجارب الطبية في موسكو يدرس امكانية استخدام الدموع كعلاج. فاجريت التجربة الاولى عام ١٩٣٨ حيث استعملت الدموع لشفاء التهاب داخلي في الاذن عند غلام، فنجحت التجربة نجاحا كبيرا. ولا شك ان استعمال الدموع سيشتع في الطب. ويقدر الخبراء ان تأثير «الليزوسيم» على البكتيريا يفوق تأثير البود مئة ضعف.

الربيع الدائم

لاحظ كاتب اميركي ان انتاجه الادبي يزداد زيادة مطردة ايام الربيع، وان اهم الافكار والآراء تخطر له اثناء هذا الفصل من السنة. ولما كانت هذه الآراء تدور له الارباح الوافرة عول على العيش في ربيع دائم. وهكذا صار يتنقل من قطر الى آخر ساعيا وراء الربيع، يقيم



الكابن ليتون، الوزير المثل للحكومة البريطانية في الشرق الاوسط اثناء مقابله للصفيين في السفارة البريطانية في القاهرة

